

لنوقف حرب حكومة شارون الارهابية ضد جماهير فلسطين فوراً..

فلسطين في اقامة دولتهم المستقلة. وتمتع جماهير الدولتين بحقوق المواطنة في مناطقها بامن وسلام.

اننا في الحزب الشيوعي العمالي العراقي في الوقت الذي ندين فيه الاعمال الوحشية لحكومة شارون الارهابية، ونطالب بايقافها بشكل فوري، نتوجه بالنداء الى كافة الاحزاب والمنظمات والحكومات والرأي العام العالمي من اجل فرض الضغط على الحكومة الاسرائيلية لوقف الهجمات الشرسة و إنهاء الحصار الاسرائيلي على جماهير الضفة الغربية وقطاع غزة، و الاعتراف الفوري بتأسيس دولة فلسطينية مستقلة و احلال السلام بشكل فوري وانهاء كل اشكال الحرب والعنف والارهاب وسفك الدماء.

الحزب الشيوعي العمالي العراقي
2002-3-29

الامن في المنطقة. ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية لن يديم الا السيناريو الاسرائيلي في القتل والتدمير وسفك المزيد من دماء الفلسطينيين الابرياء، و لن يغذي الا استمرار الارهاب والقتل بين جماهير فلسطين واسرائيل وسيعطي الفرص الذهبية للفرق الارهابية الدينية من الحركات اليهودية و الاسلامية لتمارس اعمالها الارهابية بقتل وارهاب المدنيين من كلا الطرفين.

ان اقامة وتأسيس دولة فلسطين المستقلة هو الطريق الوحيد لاحلال السلام بين جماهير المنطقة. ان تامين اقامة السلام معقود على تشديد وتصعيد النضال و التدخل الفوري للجماهير التقدمية واليسارية والداعية للسلام في اسرائيل من اجل الخلاص من حكومة شارون الارهابية وكل الحكومات الدينية اليهودية، والاقرار بحقوق جماهير

شنت حكومة شارون الارهابية حرباً دموية مدمرة في الضفة الغربية وقطاع غزة، في عمل عدواني ارهابي منقطع النظير ضد جماهير فلسطين، حيث بدأت بفرض حصارها وقصفها لمدن وقرى المناطق المحتلة و قامت بتدمير المنازل والمدارس وقتل العشرات من المواطنين الفلسطينيين الابرياء وتشريد المئات منهم، الى حد قيامها بمحاصرة وتدمير المناطق المحيطة بمقرات الحكومة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات.

هذا، في الوقت الذي يطرح فيه امام حكومة اسرائيل مبادرات انهاء العنف واللجوء الى الحل السلمي لانهاء الصراع الفلسطيني- الاسرائيلي تقصم الحكومة الاسرائيلية بارتكاب اكثر الاعمال بشاعة ووحشية بحق جماهير فلسطين، تحت ذريعة "مخاربة الارهاب"، ان هذا يعطي الدليل القاطع على ان حكومة شارون الارهابية هي المصدر الرئيسي للارهاب والتدمير وانعدام

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي العمالي العراقي حول التحديات الأمريكية واحتمالات الهجوم العسكري على العراق وسياستنا

منذ مدة وأمريكا تصعد وبشكل واسع من تهديداتها ودعايتها الحربية وتحركاتها الدبلوماسية، حول توجيه ضربة عسكرية للعراق، تحت اسم المرحلة الثانية من "الحرب ضد الإرهاب". وهنا يطرح المكتب السياسي الخطوط الأساسية لتصورات وموقف وسياسات الحزب الشيوعي العمالي العراقي:

1- إن التهديد بتوجيه ضربة عسكرية ضد جماهير العراق بحجة القضاء على أسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها النظام و"الحرب ضد الإرهاب" والتي تؤكد عليه أمريكا على صعيد عالمي واسع هو السياسة العدوانية والمعادية بوضوح للشعبية لهذه الدولة وليس لها أية صلة بإزالة أسلحة الدمار الشامل والقضاء على الإرهاب. فأمريكا هي صاحبة أكبر ترسانة للأسلحة البيولوجية والكيميائية والذرية وجربت هذه الأسلحة مرات عديدة على العالم. ونفس استخدام الحصار الاقتصادي المفروض على جماهير العراق كسلاح إبادة جماعية، والذي وضع لإحدى عشرة سنة مجتمعاً من عشرين مليون إنسان أمام موت جماعي، يجعل من أمريكا تقف الى جانب النظام البعثي كمجرم رئيسي أمام محاكم التحقيق. في نفس الوقت فان ذريعة "الحرب ضد الإرهاب" ليست سوى كذبة إعلامية، فالجرائم والإرهاب الحكومي الذي تمارسه الحكومة الفاشية الإسرائيلية بمساندة أمريكا ضد جماهير فلسطين والذي راح ضحيته حتى الآن الآلاف من الأطفال والنساء والشباب الأبرياء، هي الدليل الحقي على زيف هذه الدعايات والأكاذيب ونصب مباشرة في صالح إبقاء أجواء الحرب ساخنة وتصعيد السياسات العدوانية الأمريكية ضد العراق.

2- الدعوات الأمريكية للهجوم العسكري على العراق، هي الحلقة الثانية من نفس السياسة التي تنتهجها أمريكا منذ أحداث الحادي عشر من أيلول والانتصار السريع على نظام طالبان، بهدف الإبقاء على تنور الغطرسة والتهور واستعراض القوة الأمريكية أمام العالم ساخناً. فهي تسعى عملياً من اجل تفرداها وسيطرتها العسكرية وزيادة أسلحتها المدمرة المتطورة بسرعة واستخدامها كوسيلة مؤثرة لتحقيق مصالحها ودفع إستراتيجيتها في عالم اليوم الى الأمام والسيطرة على العالم ومناطقه المختلفة، وكذلك لبث الرعب في قلوب منافسيها من الأقطاب الاقتصادية والسياسية والعسكرية وفرض شروطها ومصالحها عليها. وخصوصاً لإخضاع منافسيها في أوروبا وخارجها.

3- ومن جانب آخر فان تهديدات أمريكا الحالية صلة متبينة بالصراع الذي خاضته أمريكا طوال السنوات العديدة الماضية بعد حرب الخليج ضد النظام البعثي، وبهذا الخصوص فإن المعنى العملي لسياسات أمريكا العدوانية هي محاولة لإزالة شخص صدام حسين وإجراء تغيير شكلي في هذا النظام بحيث ينسجم مع المصالح الإقليمية وسياسات أمريكا الخارجية في المنطقة. فالصراع بين أمريكا والنظام لم يكن يتجه في أي وقت من اجل إسقاط النظام البعثي كنظام سياسي وقانوني واجتماعي، وكنظام قومي عربي في العراق، فرض لأكثر من ثلاثين عام الاستبداد الأسود والرجعية والمآسي الواسعة على المجتمع العراقي، ولهذا فان المساعي الأمريكية التي يتم

انشقاقات وائتلافات الاحزاب الاسلامية في العراق

الى اين؟.. نادية محمود 3 ص

قمة بيروت بين الحالمين والرابضين

والمنهارين! سمير عادل 4 ص

الحملة الشارونية، على الفلسطينيين!

أسبابها ونتائجها سامان كريم 5 ص

15 فتاة ضحية محرقة اسلامية جديدة في

السعودية مركز دراسات المرأة في الشرق الأوسط 7 ص

فعاليات التنظيم الخارج في شهر آذار

6 ص

أخبار وتقارير

6 ص

تبريرها كل مرة باسم الديمقراطية وحقوق الانسان واسقاط الدكتاتورية، ليس فيها ذرة من الصدق ولن يعقبها أي مستوى من الإصلاح والحرية وحقوق الجماهير العراقية. فالهدف الامريكى هو الانبعاث مجدداً على نظام قومي عربي معتدل وحتى بعثي بدون صدام حسين حاكماً على جماهير العراق.

4- ولكن هناك عدد من العقبات التي تقف في طريق امريكا للقيام بهجومها العسكري الشامل على العراق. منها: السخط والاحتجاج الواسع للرأي العام العالمي وفي المنطقة ضد سياسات امريكا العدوانية. كذلك ان الارهاب الدموي للحكومة الاسرائيلية والمجازر الوحشية التي تمارسها ضد الفلسطينيين بدعم من امريكا تمنع دول المنطقة من الجرأة والمشاركة في هذا الهجوم، هذا عدا عن خطر اضطراب الأوضاع الأمنية في المنطقة والدول العربية الناتج عن أي عمل عسكري أمريكي وهذا ما زاد من الاحتجاج الشديد من قبل دول المنطقة بوجه امريكا. فاضطراب واختلاف تحالف الدول الأوروبية التي وقفت بالأمس الى جانب امريكا في الحرب ضد افغانستان وعدم اتفاق بعضها مع سياسة توجيه ضربة للعراق، هذه كلها والى جانب وجود جيش محترف وواسع لدى النظام البعثي، قادر على المقاومة، يجعل من الحال تحقيق أي نصر عسكري في العراق، من دون ارسال عشرات الآلاف من القوات المسلحة الى ميادين الحرب. لذلك لن يبقى هناك من سبيل امام امريكا سوى القصف والهجمات الجوية على المناطق الصناعية والمدنية واماكن حياة الناس الروتينية

التي ستقصف تحت اسم ضرب المواقع العسكرية للنظام وهذا يعني اغراق المجتمع العراقي بمحاربات الدم وابداء جماهير العراق بدلا من النظام البعثي. الا ان احتمال الحرب والهجوم العسكري على العراق مازال قائماً رغم كل هذه العوائق ومازال الاحتمال قائماً في ان تواجه جماهير العراق وأهالي المنطقة الخراب والدمار والحرب الدموية التي تسعى امريكا لفرضا عليهم.

5- لقد وفرت سياسات امريكا العدوانية طوال السنوات الماضية وهجماتها العسكرية على العراق الفرصة للنظام القومي البعثي لابقاء اساس سلطته القومية الدموية على جماهير العراق. فقد كان للصراع بين امريكا والنظام القائم طوال السنوات الاحدى عشر الماضية أن قوى النظام وفرض اشد اشكال التراجع المادي والمعنوي على المجتمع وانتشار المجاعة والغلاء وانهيار الخدمات وتدني مستوى الرفاه الاجتماعي الى ادنى درجاته واتساع نفوذ التقاليد والأفكار الرجعية القومية والاسلامية واطلاق يد النظام في سلب حقوق الطبقة العاملة والكادحين والنساء والاطفال والشباب والحقوق السياسية والمدنية والحريات الفردية وفرض التراجع على التيار العلماني في المجتمع وتهميشه. ولهذا فان الدعوات الامريكية للحرب افسحت المجال امام النظام للجوء الى اقصى درجات عسكرية حياة الناس اليومية وزعزعة استقرارها وفرض مختلف الضغوط على المجتمع.

6- يتركز دور وممارسات المعارضة البرجوازية العراقية، فيما يتعلق بهذه الأوضاع، بمختلف اجنحتها الاسلامية والقومية وعملاء المخابرات الامريكية داخل "المؤتمر الوطني العراقي-I.N.C." وضباط الجيش وكبار جلادي المخابرات العراقية الذين هربوا من النظام، يتركز في التحول الى تنمة لنفس السيناريوهات المظلمة التي فرضها النظام وأمريكا لعدة سنوات على جماهير العراق. وليس لهذه المعارضة البرجوازية من دور سوى احباط الازادة المستقلة للجماهير وابقائها في اجواء من الترقب والانتظار وجعلها ضحايا وهام التطلع لأمريكا وتلك القوى وقبول تلك البدائل التي تطرحها البرجوازية

الحلية وأمريكا. فرنامج وممارسات واجنده هذه القوى السياسية موعلة في الرجعية القومية والاسلامية والارتباط بجرائم أمريكا، وهذا ليس له اية صلة بالأهداف والتطلعات التحررية والمساواتية والانسانية ملايين الناس في العراق. ففي مسار الأحداث الراهنة والمستقبلية سيكون دور تلك المعارضة اما الذيلية والتبعية للسياسات والأستراتيجية الامريكية او اتخاذ دورها كقوى سوداء في سيناريوهات الصراعات الدينية والقومية والقبلية.

7- في نفس الوقت فان الاحزاب القومية الكردية ومنها الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكردستاني، وفي ظل سياسة اللعب على الحبلين التي تمارسها فيما بين امريكا والنظام البعثي، تتطلع لاستمرار الأوضاع المعلقة الراهنة لكردستان وابقاء جماهير كردستان في اوضاع التخبط وغموض المصير.. فعدم التأييد الخادع لضرب العراق واعلان هذه الاحزاب عدم مشاركتها في الحرب التي تدعو لها امريكا، هو دليل على غموض مستقبل سلطتها ووجودها. فالابقاء على السلطة الخريبة والاقليمية والسيطرة على جماهير كردستان، يشكل الهدف الوحيدة لهذه الاحزاب والتي ستقبله في حالة عودة صدام والنظام البعثي الى كردستان تحت اسم الفدرالية والحقوق القومية. وهذا ما يتناقض تماما مع المطالب العادلة لجماهير كردستان للخلاص من الاضطهاد والظلم القومي. فالسيناريوهات

المطروحة من قبل الاحزاب القومية الكردية ومنها الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكردستاني على ضوء تهديدات امريكا بضرب العراق، بالتزامن مع اللقاءات السرية مع امريكا والنظام البعثي من خلف هذه الارواح، ليست سوى مساعي من اجل الابقاء على الأوضاع المعلقة في كردستان وتأجيل تقرير مصير كردستان السياسي الى مستقبل مظلم ومجهول وابقاء الجماهير ضمن اطار الآفاق المتخلفة للحركة القومية الكردية وسلطة احزابها.

8- الا ان الاحتمالات والمسارات السياسية والاجتماعية المرتقبة نتيجة لضرب العراق عسكرياً من قبل امريكا، تنذر بفوضى سياسية مرعبة وانهيار

البنى الاجتماعية وتنظيم مجازر جماعية وتخطيم اساس التمدن في المجتمع. فاقامة عراق فدرالي وتوزيعه بين السلطات الاقليمية للجماعات القومية والاسلامية والجنرالات العسكرية والقبلية، هو السيناريو المظلم لهذه الفوضى التي تنشط فيها امريكا والقوى البرجوازية داخل المعارضة البرجوازية العراقية. وتتقوى فيه الرجعية الاسلامية والقومية وسيؤدي هذا المسار من جانب الى توفير الفرصة للبقاء والتدخل السياسي والعسكري لأمريكا واطالة امد الحصار الاقتصادي على الجماهير ومن جانب آخر سيدفع مستوى حياة ونضال جماهير العراق الى مستقبل شاق وعسير.

9- ان تطوع امريكا الى الجيش القومي العراقي والقيام بانقلاب عسكري كمحاولة لازاحة صدام حسين هو سيناريو تستخدمه امريكا الآن من خلال الصالحين والخزجين والضباط الهاربين من الهي العراقية كورقة ضغط على النظام. وهذا يبين ان خطة الهجوم العسكري الامريكى، هي في زاوية من زواياها سيناريو لاحتلال النظام الدكتاتوري الحالي بدكتاتور "عسكري" آخر ويأتي هذا كبديل من اجل تحقيق مهمة "الاستقرار" السياسي للعراق والمنطقة من منظور مصالح واهداف امريكا، ولن يكون مثل هذا السيناريو غير اعادة الاستبداد الدموي وقمع كل اشكال الراديكالية واية حركة ثورية جماهيرية ومهاجمة جماهير مدن كردستان مجدداً وتعميق الظلم القومي.

10- يدين الحزب الشيوعي العمالي العراقي سياسة استعراض العضلات الامريكية وتحركاتها الحالية لتوجيه ضربة عسكرية للعراق ويناضل على الصعيد العالمي من اجل التصدي لهذه الحرب وأثارها المأساوية والسياسية. في نفس الوقت يدعو الحزب الشيوعي العمالي العراقي لاقامة صف عالمي من الجماهير التحررية والمنظمات والأحزاب السياسية العمالية واليسارية والشيوعية، للوقوف بوجه هذه التهديدات الامريكية واحباط الحرب التي تفرح طبولها ضد جماهير العراق.

فمطلب اسقاط النظام البعثي وتحقيق مجتمع حر تسوده المساواة والرفاه الاجتماعي هو مطلب الجماهير العريضة في العراق.

وانهاء سياسات الحرب والحصار الاقتصادي المفروضة على جماهير العراق هو السبيل لفتح باب امام نضال جماهير العراق لتحقيق ذلك الهدف. ولكن ينبغي اليوم فصل هذه المطالب وصفوف الجماهير الساخطة والمحتجة والثائرة في ظل اوضاع الهجوم العسكري الامريكى عن صفوف الرجعيين القوميين والدينيين والجنرالات العسكريين وعملاء الC.I.A وتجار السياسة في العراق الذين تجمعوا تحت اسم المعارضة العراقية.

ان الحزب الشيوعي العمالي العراقي المتخندق في الخندق الامامي للنضال من اجل اسقاط النظام القومي البعثي، يعتبر تحقيق نظام حكم علماني غير قومي وغير ديني امراً بصالح جموع الجماهير مقابل اي بديل برجوازي آخر. وبامكان مثل هذا البديل اخراج المجتمع العراقي الآن من دائرة الصراع والمواجهات بين امريكا والنظام البعثي والاجنحة الرجوازية الأخرى. وتحسد الجمهورية الاشتراكية المعروفة في برنامج الشيوعية العمالية ارقى اشكال هذا البديل. في نفس الوقت وفي خضم الأوضاع الحالية، يدعو الحزب الشيوعي العمالي العراقي كافة الجماهير للالتفاف حول المطالب التالية من اجل حضور حركة جماهيرية مستقلة الى الميدان لاسقاط النظام البعثي واقامة حكومة علمانية غير قومية وغير دينية :

الرفع الفوري غير المقيد وغير المشروط للحصار الاقتصادي. الاقرار بحق جماهير كردستان في استفتاء للتصويت على مطلب انفصال كردستان وتأسيس دولة مستقلة.

اطلاق الحريات السياسية والحقوق الفردية والمدنية. الاقرار بالمساواة التامة بين المرأة والرجل في كافة ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

يناضل الحزب الشيوعي العمالي العراقي بكل طاقاته من اجل تنظيم حركة جماهيرية واسعة ضد سياسات امريكا العدوانية ازاء العراق ويناشد كافة الجماهير للالتصام الى هذا الصف النضالي.

الشيوعية العمالية

www.alsheoiya.com

جريدة الحزب الشيوعي

العمالي العراقي تصدر شهريا

رئيس التحرير: مؤيد احمد

سكرتير التحرير:

عبد الله صالح

مساعد رئيس التحرير:

يوسف محمد

اعداد: فتاح ممد

Tel: 44-07951433386

Fax: 44-08701689994

alsheoiya@hotmail.com

انشقاقات وانقلابات الاحزاب الاسلامية في العراق الى اين؟..

نادية محمود

mecws@ukonline.co.uk



هذه الحركات هي ازمة المرجعية الاساسية للحركات الاسلامية في الشرق الاوسط، وهي ايران، وان تترك اليوم اثارها على العراق ستترك دعمتها في المنطقة. ان الاسلام السياسي في المنطقة يشهد افولته السياسي. اما الانشقاقات والانقلابات الجديدة، او تدوين مواثيق جديدة، لن يخرج هذه الحركات من طائفة السؤال. فبغض النظر عن تاريخ الحركات الاسلامية في الجزائر، وافغانستان وايران، فقيما يتعلق بالعراق، فان التجربة القليلة التي شهدتها جماهير كردستان، والتي اتيج فيها للاحزاب الاسلامية من تسنم عدد من الحقائق الوزارية، حولتها الى لوبي ضاغط داخل الاحزاب القومية الكردية، لم تتوفر حتى شخصيات الحكومتين في السليمانية واربيل من حماية حياة اعضاءها، مثل مقتل فرانسو حريري. بل ان افلام المجازر التي قام بها جنود الاسلام عرضت على شاشات تلفزيون الاتحاد الوطني، تظهر قطع الرؤوس والتمثيل بالبحث التي مارسها هذا الفريق الاسلامي المولود حديثا على ارض كردستان.

لذلك في خضم الوداع عن الحركات الجماهيرية وتطلعاتها بالتمتع باوضاع تتناسب وتطلعات انسان يعيش في اوائل القرن الحادي والعشرين، والتمتع بكل الحقوق المدنية والسياسية والفردية، وبالرفاه والحريات واحترام الانسان عقلا وجسدا، يتوجب الحديث بشفافية عن معضل هذه الاحزاب وعن افاقها السياسية، ووعودها الى جماهير العراق. بوحدتها وانشقاقاتها. وعدم الركون

اجمع الا الى تركة ذمها من الارهاب، وممارسة الارهاب. فمع وصول الاسلام السياسي الى منعطف طريق في سياستها وبرنامجه ومكانته في عالم اليوم، ليس امام الحركات الاسلامية الا طريقين، ممارسة الارهاب على الجميع وادامة مسلسل اعمال بن لادن، او التنازل مع سياسات الغرب ودول المنطقة. اي اما ان تنزع الفتيل الارهابي المعادي للاميرالية والغرب، وابقاء جذوته فقط في حدود مقاومة القوى اليسارية والشيوعية في الشرق الاوسط، او اللحاق بظالبان.

من جهة اخرى وضمن مسعى امريكا لمحاولات احدث تغيير سياسي في العراق، فانها تسعى الى التعامل مع الحركات الاسلامية المؤيدة لسياساتها لاحتواء هذه الاحزاب، وتكييفها للعمل وفق المصالح الاميركية في المنطقة. ان الاحزاب الاسلامية في العراق، حالها حال الحركات الاسلامية الاخرى في المنطقة وفي افغانستان، السبب في بقاءها ونموها هو الدعم والاسناد المالي الخارجي، الذي تمكنت بواسطته من جلب العديدين الى صفوفها، فهي لن تستطيع ادامة وجودها دون هذا الدعم، حيث لا تتمتع بنفوذ اجتماعي واسع كما في حركة طالبان في افغانستان، التي بانقطاع الدعم الخارجي عنها، تتوقفت عن ان يكون لديها اية فاعلية واي حضور. لذلك حين ياتي الحديث عن البحث عن مرجعية جديدة وعن ميثاق اسلامي جديد، ليس امرا حادثا بفعل الصدفة، بل بسبب العاملين المشار اليهما.

خلاصة القول، ان ازمة

وجود تيار يعبر عن مصالح البراجوازية الايرانية بشكل منسجم.

فشل التيار الاصلاحى وضع الجمهورية الاسلامية على ابواب انعطافة جديدة، في علاقاتها وفي سياساتها الخارجية الاقليمية والدولية. فالجمهورية الاسلامية تسعى الى ايجاد موقع لها في الخريطة الحالية للراسمالية العالمية، و تحاول تكييف نفسها وفق الية هذا النظام، وبسفن القدر، ينطبق الحديث على موقفها من الاحزاب الاسلامية في ايران، الاخذ بالتغيير نظرا للتغير في اهداف الجمهورية الاسلامية وتطلعاتها في المنطقة، وتغيرت حتى لغتها السياسية من الحديث الشيطان الاكبر الى حوار الحضارات.

ان التصدع الحالي الذي تشهده الجمهورية الاسلامية وجد انعكاسه داخل الحركات الاسلامية في العراق، لذلك فان تازم هذه الجمهورية، او مرورها بانعطافات جديدة، يترك اثارا جديدة على الاحزاب الاسلامية، وخاصة تلك التي اكتسبت قوتها وشهرتها لا من نفوذها الاجتماعي، بل من الدعم الخارجي المقدم لها، انحسار هذا الدعم، يرسلها الى نهاياتها وبشكل عاجل، او يدفع بها في احسن الاحوال الى تجنجات وانسداد افق. اما سقوط الجمهورية الاسلامية فانه سيسدل الستار على هذه القوى.

اما العامل الاخر فهو النتائج التي اعقبت احداث 11 ايلول، لتدفع باوضاع الحركات الاسلامية الى مزيد من التنازل. لم يتبق سوى للحركات الاسلامية ليس في العراق فحسب، بل وفي العالم

يسعى حزب الدعوة الاسلامية الى البحث عن مرجعية اسلامية جديدة للعراق، تشكل بديلا للمجلس الاسلامي الاعلى الذي يتزعمه الحكيم، و الحوارات مستمرة بين عدد من الاطراف لتشكيل ائتلاف يمثل مرجعية تتجاوز سلبيات المجلس الاعلى. واصدار ميثاق اسلامي يتضمن مشتركات الاسلاميين وتطلعاتهم. ساحول في هذه المقالة ان القى الضوء على فحوى هذه الانشقاقات واسبابها، واثارها على مستقبل هذه الحركات. باعتبار الاحزاب الاسلامية هي احد قوى المعارضة العراقية، ومسألة تناول صراعاتها وانشقاقاتها وانشقاقاتها تحظى بانتباه جميع الاحزاب والقوى الاخرى المؤيدة منها لها والمناهضة.

ان لائحة الاحزاب الاسلامية في العراق تكاد موحدة على ولاية الفقيه، واقامة حكم الله على الارض، وعلى المحافظة على وحدة الاراضي العراقية، واقامة دولة اسلامية. اما الانشقاقات الحالية واعادة الائتلافات داخل صفوف الحركات الاسلامية، تنبع اساسا من الازمة السياسية العميقة التي تمر بها الجمهورية الاسلامية في ايران اولا قبل ان تكون خلافا حول قضية ما بين هذا الطرف او ذاك.

لذا فان انشقاقاتنا واعادة ائتلافاتها متأتية من انعطافين ومتغيرين رئيسيين اولهما، الصراع الدائر بين التيارين الحاكمين في الجمهورية الاسلامية، عدم قدرة اي من هذا التياران، تيار اسلاك خامنئي، او تيار اسلام خاتمي على اخراج البلاد من الازمة العميقة التي تمر بها. عدم

حرية، مساواة، حكومة عمالية!

قمة بيروت بين الحالمين والرابضين والمنهارين

سمير عادل

نفسها عن المسار الفلسطيني . كما ان ياسر عرفات نفسه فصل القضية الفلسطينية عن ذلك الصراع المذكور . فمنذ اتفاقية كامب ديفيد الاولى التي وقعتها مصر منفردة مع اسرائيل تحاول الحكومات العربية ان تحذو حذوها ، فنتج عنها مؤتمر مدريد ثم اتفاقية اوسلو التي فرخت عن الحكم الذاتي للفلسطينيين ثم اتفاقية السلام بين الاردن واسرائيل . ولم تبق الا سورية التي تحاول جاهدة ان تدخل هي الاخرى باتفاقية سلام مع اسرائيل والتي تحاول ان تسيطر على لبنان كي لا تنفرد وحدها وتبقى هي اليتيمة تواجه اسرائيل لوحدها .

ان افضل الحركة القومية العربية توج في هزيمة حزيران 1967 . وكانست حقبة التسعينات هي اختتام فصول جميع الحركات القومية على مستوى العالم بعد ان تراءى للذين توهموا بها في اول ذلك العقد من ان صحوة موتها هي بداية انبعاثها . ليس امام القوميين العرب الا التخلي عن افكارهم العروبية واللاحق بركب الانسانية، ركب تعريف الانسان على اساس هويته الانسانية وليس من خلال عروبته وافكاره العروبية وهو الطريق لتحرير الانسان الفلسطيني من الظلم القومي المفروض عليه ، وايدانا بسحب البساط من تحت اقدام الحكومات الشوفينية العربية التي اغرقت جماهيرها بدمائها تحت ستار القومية العربية .

الذي تمارسه الانظمة العربية منذ اكثر من نصف قرن تحت يافطة القضية الفلسطينية.

واذا كانت جميع مؤتمرات القمة فشلت في تحقيق امال الحالمين بالعروبة المنتصرة، فان النجاح الوحيد الذي كتب لاحدها كان مؤتمر بغداد عام 1978" اذ منحته معمّر القذافي واحد من عشرة، حيث نفذ احد قراراته الخطيرة وهو مقاطعة الدول العربية لمصر لدخولها على يد انور السادات في اتفاقية سلام منفردة مع اسرائيل . فليس لان الزعماء العرب اشداء تجاه بعضهم، بل هو التحالف الذي ابرم بين العراق والسعودية في اخراج مصر من زعامتها للامة العربية وان يكونا بدلا عن تلك الزعامة. لقد كشفت قمة بيروت للمرة الرابعة والعشرين عن مدى تباين المصالح السياسية للانظمة العربية حول نظرتها الى السلام والصلح مع اسرائيل. ان غياب عمالقة وعرابي الحركة القومية العربية عن مؤتمر بيروت مثل حسني مبارك ومعمّر القذافي وغيرهما في الوقت الذي تشدد فيه الماكنة القومية لحكومة شارون ضد الفلسطينيين وطرح مبادرة السلام السعودية يثبت هذا التباين .

فأذا ادخلت المسألة الفلسطينية كحلقة مركزية في الصراع العربي - الاسرائيلي للحفاظ على وادامة استمرارية الانظمة القومية العربية، فان جميع الدول العربية وخاصة الحاذية لاسرائيل تحاول ان تفصل

الحكومات العربية ومؤتمراتها من لندن اولئك، الى الارهابي والمجرم اربيل شارون رئيس وزراء دولة اسرائيل العنصرية . فقوة بطشه دفعت حتى جورج دبليو بوش الى ان يعلق اماله ولاول مرة على مؤتمر للدول العربية . وكان من المفروض بما متعارف عن الكرم العربي وشهامته تجاه من يسدي حسنة اليه، هو الرد بأحسن منها وهي الموافقة على طلب اربيل شارون بالحضور الى مؤتمر "قمة بيروت" لعرض وجهة نظره .

وما اكثر الزعماء العروبيين المستجمعين في بيروت دهاءا عندما يعملون في كل مرة ادخال جسد الحركة القومية العربية في غرفة الانعاش اطول فترة ممكنة. فهي السخرية بعينها عندما يقود حزب المؤتمر الشعبي الحاكم في اليمن تظاهرات كبيرة في صنعاء الى جانب حزب البعث في سورية الذي يقود تظاهرات مماثلة، يطالبون مؤتمر القمة في بيروت بنصرة الانتفاضة الفلسطينية. ان من له ادنى بصيرة سياسية يستطيع الادراك بكل بساطة ان قمة بيروت لا تختلف عن بقية القمم العربية الاخرى الا لأمتصاص النقمة والغضب ضد وحشية سياسة دولة اسرائيل الشوفينية واعادة تنظيم وانتاج قيادة الاوهام القومية في الشارع العربي والحيولة دون انفلات ذلك الغضب وتحوله الى ثورة ضد الطغيان والجوع والفقر ومصادرة الحريات والاستبداد السياسي

في حال تغيير الشروط لصالح العرب لتحرير كامل فلسطين". وتكشف هذه الاقوال والتصريحات بأن القضية الفلسطينية وصلت الى مرحلة لا تتحمل مزايدات سياسية اكثر . فلماذا يستطع المرء ان يشم رائحة خط الرجوع من تلك التصريحات في حال نجاح مبادرة الامير السعودي للسلام.

لقد عاصر هذا الجيل العشرات من مؤتمرات القمة العربية، وكان عشية وبعد كل مؤتمر قمة، يعبر عن ازدرائه وتهكمه من المؤتمرين ومن قراراته ومن الانظمة العربية وحكوماتها التي تنظم وتشارك في هذه المؤتمرات .

المهم ما يهمنا ان نقوله، لأول مرة هناك لفيف من المثقفين القوميين العرب وعيونهم صوب مؤتمر القمة العربية الذي ينعقد في بيروت، وكان هذا واضحا في الرسالة التي وقع عليها العديد من اولئك المثقفين مثل ادوارد سعيد وهشام شرابي وغيرهم على سبيل المثال الى مؤتمر القمة وهم يطالبون الحكومات العربية بالوقوف مع الشعب الفلسطيني ومحنة الامة العربية . الخ .

ان ما يميز قمة بيروت عن بقية المؤتمرات العربية هو تحولها الى محل انظار المخالفين والموافقين معا ابتداءا بالقوميين العروبيين المتشدددين والمعتدلين ومرورا بالاسلاميين مثل حماس وغيرها وانتهاءا برئيس الولايات المتحدة الامريكية. ولا بد من ذكر، بأن الفضل في اعادة الثقة الى

لم يؤل حال القوميين العرب مثلما آلت اليه في هذه الايام اثر انهيار مشروعهم، وهم يصوبون انظارهم نحو قمة بيروت وكلهم امل من اجل تحقيق امانيهم التي ضاعت قبل اكثر من خمسة عقود من الزمن . ذلك المشروع الذي تلخص اما في " تحرير فلسطين هو الطريق الى الوحدة العربية" او "الوحدة العربية هو الطريق الى تحرير فلسطين". فلا الوحدة العربية تحققت ولا فلسطين تحررت . وفي زمن الجبايرة القوميين العرب كان بيرر قول بن غوريون ضد العرب بعد حرب 1948 وتحديدا بعد توقيع آخر هدنة بين الدول العربية واسرائيل عام 1949" لقد تم لنا ذلك لان اعدائنا يعيشون حالة مزرية من التفسخ والفساد والانحلال" بالتخلف والاستعمار والتبعية . اما اليوم فان المشكلة تزداد تعقيدا عندما ينتفي ما يبرر حال الحركة القومية العربية، عندما تنعدم الافاق لانتشال امنياتهم المهزومة.

ولربما كان صدام حسين حامل لقب فارس الامة العربية، اكثر القوميين العرب ذكاءا في استيعاب هذه الاوضاع رغم انه كان اول المزايديين على القضية الفلسطينية، حيث علق المسؤولون في حزب البعث بالنيابة عنه على المشروع السعودي للسلام الذي عد لاجهاضه قبل وصول النسخة الاصلية الى المؤتمرين بأن "يجب ان يعرض مشروع السلام كرزمة واحدة على امريكا وان يبقى الباب مفتوحا

الحملة الشارونية تتمة...

قتل جماعي عشوائي، بسبب حملة الاجسام المتفجرة.

سوف تظهر وعلى المدى غير البعيد حركات واحتجاجات جماهيرية واسعة ستعتم البلدان الغربية ومنها الولايات المتحدة، نتيجة لتلك الممارسات الوحشية الإسرائيلية المدعومة من قبل الحكومة الأمريكية بلا تحفظ وترتب، وذلك كنتيجة منطقية لهيوض الوعي الجماهيري بعد أحداث 11 أيلول المنصرم.

2002/4/2 لندن

15 فتاة ضحية محرقة اسلامية جديدة في السعودية. تتمة....

بنار جرائمه وويلاته ومصائبه القرووسطية. انه نظام يجب ان يكون مصيره نفس مصير "اخوانه" في طالبان والمصير المحتوم الذي ينتظر ملالي الجمهورية الاسلامية. ان هذه الجريمة تؤكد وللمرة الالف على وجوب فصل الاسلام، كدين، كافكار، كعقائد، كشرع وقانون، كتقاليد ونمط حياة، عن حياة الجماهير عموما والنساء بالذات.

اننا في مركز دراسات المرأة في الشرق الاوسط وفي الوقت الذي نعبّر عن عظيم مواساتنا لعوائل واصدقاء الفتيات ضحية هذه المحرقة الاسلامية، ندين وبشدة هذه الجريمة النكراء لعصابات "المطوعين" وحكومتهم القبلية العشائرية تطالب الحكومة السعودية:

بالكف عن سياساتها المناهضة للنساء في السعودية ومراعاة الحقوق الاساسية للنساء بوصفها حقوق عالمية وانسانية. حل عصابات "الامر بالمعروف والنهي عن المنكر"، وحل كل شكل من اشكال الشرطة الدينية. التحقيق في هذه القضية واحالة المسؤولين عن قتل هؤلاء الفتيات الى المحاكم لنيل جزائهم.

نادية محمود-

مركز دراسات المرأة في الشرق الاوسط

15 آذار 2002

الحملة الشارونية، على الفلسفة الفلسطينية!

أسبابها ونتائجها

سامان كريم

zaryak@yahoo.com

الجديد في الصراع العربي الإسرائيلي بعد أحداث 11 أيلول، هو تعميم حالة أفغانستان من قبل الحكومة الإسرائيلية على الفلسطينيين وسلطتها، كما أعلنه شارون بأشكال شتى وفي مناسبات عدة، حيث قال يوم أمس في خطابه للإسرائيليين "إيها الإسرائيليون إن إسرائيل في حالة حرب... حرب ضد الارهاب" و قال " لا يوجد حل وسط مع الإرهابيين"، "رجل واحد هو الذي ينشط هذا الارهاب وينسقه ويوجهه هو ياسر عرفات" قال أيضا " إنه عدو إسرائيل و العالم الحر". أي استخدم نفس الحجج التي أعلنها بوش الإبن ضد أفغانستان و بن لادن أيضا. بدأ شارون هجمته بإعادة

إحتلال المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية حيث إحتل رام الله و بيت لحم وقلقيلية... وعزل رئيس السلطة الفلسطينية في داخل مقره المحاصر، وبدأت القوات الإسرائيلية بمجازرها في رام الله وقلقيلية، أعدم العشرات من العسكريين والمدنيين و وجهت الرشاشات عشوائيا صوب المستشفيات و المنازل، و طرد الصحفيين منها، لعزها عن العالم الخارجي. الحكومة الإسرائيلية ترغب في إعادة إحتلالها لكل الإراضي الفلسطينية الخاضعة للسلطة الفلسطينية، ونسف ما تم إنجازه لحد الآن من إتفاقيات السلام المبرمة مع السلطة الفلسطينية برعاية امريكية.

شارون يقود هذه الحملة تحت ستار و مبررات على شاكلة المبررات الأمريكية "الدفاع عن النفس" و "ضرب الارهاب" مدعوما وبشكل تام من قبل الحكومة الأمريكية، رغم الإستتار العالمي الواسع جماهيريا وحكوميا.

السبب الرئيس وراء هذه الحملة البربرية؟!

هناك من يرجع هذه الحملة إلى الطبيعة العدوانية لشارون وتأريخه الإجرامي، وهناك أيضا من يقول ردا لمبادرة القمة العربية للسلام، وبين قائل ان شارون لا يريد السلام، و في إسرائيل يتردد بأن هذه الحملة هي رد على العمليات الإنتحارية والإرهابية التي يقوم بها الفلسطينيون. أي

هناك تحليل يرجع هذه الهجمة إلى المنهجية السياسية و الأخلاقية لشارون و حكومته و اليمين الإسرائيلي عموما. والثاني يرجعها إلى إطار الصراع العربي الإسرائيلي، وبالتحديد الصراع الفلسطيني- إسرائيلي و صمت الحكومات العربية امام عنهجية شارون و حكومته.

التحليل من الصحيح أقول ان القومية العربية كحركة إجتماعية على صعيد عالم العربي قد فات عليها الزمن، وتعيش في حالة إنعدام إفق سياسي و إستراتيجي منذ هزيمة حزيران 1967، وأصبح التوجه الى القطرية لهد الحركات حالة طبيعية في عصرنا هذا، حيث لم توقف الحكومة المصرية الرائدة للقومية العربية، برامجها الترفيهية والغنائية في إعلامها في الوقت الذي كانت القوات الإسرائيلية تقتحم مقر ياسر عرفات، ناهيك عن عدم سحب سفيرها في إسرائيل، وهي لا تستغني عن المليارات الأمريكية التي تصلها سنويا بمقدار ميليارين من الدولارات كمعونات، بإتخاذ موقف قومي عربي. إذن الحركة القومية العربية وصلت منذ ذلك الحين إلى نهايتها تماما، وخفت دق الطبول للأمة العربية و وحدتها التي طالما سمعناه من القومييين واليساريين العرب، من ساطع الحصرى إلى العابدي والأحزاب الشيوعية العربية التي تحالفت مع الحكومات العربية تحت يافطة "الإشتراكية العربية"

إذن ماهو السبب الرئيسي لهذه الحملة الوحشية التي أقدم عليها شارون و حكومته؟! خصوصا مع وجود اتفاقيات مبرمة و معلنة و مدعومة بالقرارات الدولية 242 و 338.

أن السبب الرئيسي لهذه الحملة هي الإستراتيجية الأمريكية و صياغة عالمها الجديدة مبني على الإنفراد بقيادة عالم مابعد الحرب الباردة، و هي تحاول إزاحة كافة منافسيها في منطقة شرق الأوسط و خصوصا اوربا الغربية، ناهيك عن موقع روسيا الضعيف اساسا في المنطقة.

فالمعضل الرئيسي للحكومة الأمريكية في المنطقة هو ترابط

وتشابك القضية الفلسطينية مع قضية العراق، كما شاهدنا ذلك الترابط في الأزمات المتوالية منذ و حرب الخليج، فامريكا تسعى الى مقايضة الحكومات العربية على قضيتين، اي حل القضية الفلسطينية و إعلان الدولة الفلسطينية، مع موافقتهم لضرب العراق و إزاحة رئيسه، هذه المبادرة المدعومة اساسا من قبل الدول الأوروبية اي الإتحاد الأوروبي، يمكن سماعها في مختلف الخطابات شتى التي أقيمت من قبل السياسيين الرسميين وغيرهم من الإتحاد الأوروبي.

أن الحكومة الأمريكية ترغب بمنطقة نظيفة مئة في المائة، مثل أمريكا اللاتينية، حيث طردت وأزحيت الأمباطوريات القديمة منها، لذلك تود أن تستمر هذه الحالة اي حالة الغليان في فلسطين مع الهدوء النسبي في الشأن العراقي و بعكسه، دون أن يكون بإمكانها حل تلك المعضلات والتناقضات الذاتية في إستراتيجيتها وبشكل منفرد ودون إعطائها دورا للأخرين، وهي تحمل في طياتها معضلات أيديولوجية و سياسية و اقتصادية أخرى أيضا و في عالمها الجديد تسعى لان قائدا منفردا، هذه هي المعضلة الأصلية.

هي ترغب في أن تلعب لعبتها حسب ماتشاء كما يقول بوش الأب " كل ما نقول يجب ان ينفذ"، اي تصفية حساباتها مع "اعداء اليوم و أصدقاء الماضي" منهم الإسلام السياسي والحكومات "الشريفة" في المنطقة، اي بمعنى اخر القوى التي لا يشملها المعيار الأمريكي ضمن قائمتها "للحكومات الصديقة والحليفة"، ولكن كيف يمكنها تحقيق ذلك طالما هناك قوى أخرى ترغب أيضا أن تلعب دورا في المنطقة ولو أقل بكثير من الدور الأمريكي، وهي لا تريد ان تفقد نقطة واحدة من أهدافها و إستراتيجيتها.

باختصار امريكا تحاول حل القضية الفلسطينية عن طريق شارون و حل الشأن العراقي بتدخلها المباشر، دون تدخل أحد ما، وهذا هي معضلتها الاساسية. في هذه الأوضاع و خصوصا بعد سقوط الطالبان و قيادتها خلف عالمي ضد مايسمى "بالإرهاب" أطلقت عنان

عنهجيتها و غطستها بالتهديد بإستخدام القنبلة النووية و وبالحملات الإفرادية...

في الشرق الأوسط وفي الشأن الفلسطيني والعربي عموما تقوم الحكومة الإسرائيلية الآن بالوكالة بدور الحكومة الأمريكية، و ردأ على الخطابات العربية و خصوصا القمة العربية الأخيرة التي طبعت بطابع المطالب العراقية، مخالفة بذلك التصورات أو على الأقل المطلوب منهم من قبل الحكومة الأمريكية، فهي تريد أن تضمن إزاحة " صدام حسين" و غليان في فلسطين و تصفية حساباتها مع القوى غير المستحبة لديها. التصور الذي لا يباركه الإتحاد الأوروبي، و يختلف فيه مع الأمريكيان مثل تعريف "الإرهاب" و تسمية "محور الشر" و حول إتساع رقعة حربيها ضد الدول الأخرى تحت ذريعة "الإرهاب" حول العراق و حصار الإقتصادي، حول إتفاقيات كيتوتو لإنبعاث الغازات، حول حقوق الإنسان ومساءلة الإعدام و حول الإتفاقيات التجارية والح.

إنعكست كل هذه الخلافات في الصراع العربي الإسرائيلي و في العديد من القضايا في الشرق الأوسط والعالم أجمع. من جانب آخر، إن الإتحاد الأوروبي ليس بإمكانه أيضا أن يقوم بدور ما على إنفراد، و أصبح ذليلا و راكضا وراء السياسات والأطروحات الأمريكية لحد الآن، مع الأخذ بنظر الإعتبار محاولاتهم و تطلعاتهم للإنفصال عن السياسات الأمريكية و إستراتيجيتها التي اصبحت ثقلا على كاهلهم بعد سقوط جدار برلين.

اي أصبحت القضية الفلسطينية بين المطرقة الأمريكية وسندان الأوروبية لحد الآن مع دور هامشي لروسيا و البلدان العربية التي ليس لها ثقل يذكر بعد هزيمة حزيران. ان الحملة الأخيرة التي اقدم عليه شارون و حكومته تعبر عن الصراع بين القوى العالمية، القوى التي تركض وراء جني الأرباح و تراكماتها لشركاتها ومؤسساتها المالية والصناعية العالمية.

فهل بإمكان الحكومة الأمريكية حل تلك المعضلة؟! لا أرى ذلك، وسيكون الإحتلال و التشرد و القتل الجماعي مصير

الفلسطينيين، والوضع العراقي سيبقى على حاله، في إستمرارية هذه الأوضاع السياسية، و بما ان قضايا الخلاص من الإحتلال والقمع لا تحل بقوة الصواريخ والقرارات الأمريكية والأوروبية، فان الفعل الجماهيري والنشاط الثوري، للملايين من البشر على الصعيد الفلسطيني و العالمي وحتى الإسرائيلي سيعقد عليه الامل لحل الصراع. القوة التي يجب عليها أن تنظم نفسها وتجعل الحكومة الأمريكية والإسرائيلية تحت رحمة ضرباتها الإحتجاجية، في إسرائيل وفلسطين وفي البلدان الأوروبية والأمريكية، الحل الوحيد لقضية الفلسطينيين، هو حل سياسي، ليس بإمكان شارون و لا من يبعث بعده أن يفوز على الذين يواجهوه بالحجارة، مطالباً بالدولة الفلسطينية ويقاوم لردع الإحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية.

النتائج المترتبة للحملة:

النتيجة السياسية المترتبة على هذه الحملات الوحشية، هي إستمرار حالة عدم استقرار في المنطقة، والحروب والإحتلالات اللامتناهية، بشكل عام، و خصوصا على مسار اللبناني، نسف العملية السلمية و الإتفاقيات المبرمة بشكلها النهائي، بحيث تتماشى مع عملية المد والجزر في الشأن العراقي وحسب التوازن بين القوى العالمية. من جانب أخرى تنتعش الحركات الإسلامية السياسية، السنن والتقاليد النضالية البائدة، الحكومات القومية في البلدان العربية أمام إمتحان عسير، أما مع القضية الفلسطينية بصورة واضحة وملموسة أو سيكون مصيرهم في خطر، رفع توجه النضال الجماهيري في الغرب لصالح القضية الفلسطينية. الجانب الإنساني من القضية، هو أحد الماسي التي ظهرت بوضوح لحد الآن، حيث القتل و الإعدام الجماعي و النظام العرقي، الإعتقالات الواسعة، التشرد، ناهيك عن الجانب الإقتصادي حيث دمرت البنية التحتية الإقتصادية تماما في فلسطين، من جانب الإسرائيلي هناك أيضا

أخبار و تقارير

ينظم المنتدى الثقافي - الاجتماعي ندوة في ذكرى انتفاضة اذار

نظم المنتدى الثقافي - الاجتماعي للتحزب الشيوعي العمالي العراقي في تورنتو ندوة ثقافية بمناسبة ذكرى انتفاضة اذار 1991 في يوم السبت المصادف 24 اذار 2002 في مبنى الاتحاد العربي - الكندي. افتتح الندوة عصام شكري، وشارك فيها كلا من ابراهيم الحريري وسمير عادل، والقيت ورقة باسل الصفار بالنيابة، وحضر المنتدى جمع واسع من الجاليات العربية.

بمناسبة يوم المرأة العالمي، الحزب الشيوعي العمالي العراقي، نظمت تنظيماً خارجاً، فعاليات متنوعة بهذه المناسبة في السويد:

عقد في مدينة استكهولم في السويد في يوم السابع من اذار، مؤتمراً صحافياً على اعقاب حادثة مقتل فاطمة

سيندهال، وتنظيم حملة واسعة لتغيير قوانين الاندماج واللاجئين، حضر المؤتمر، وزيرة الاندماج، وحضرت ناشطات الحملة، من اعضاء الحزب الشيوعي العمالي العراقي والايرواني وعدد من المنظمات المدافعة عن حقوق النساء واللاجئين والاطفال في السويد، من اجل دفع لائحة مطالب هذه المنظمات تجاه قوانين الاندماج.

في مدينة يوتوبوري

في يوم الثامن من اذار، ساهم بكر احمد كادر الحزب الشيوعي العمالي العراقي بكلمة القاها بهذه المناسبة في التجمع النسوي الذي اقيم في مركز المدينة.

في مدينة بودن،

في جنوب السويد، اشتركت هلاله رافع في ندوة نظمتها عدد من الاحزاب والمنظمات اليسارية السويدية. حيث تحدثت عن اوضاع النساء في كردستان العراق وفي الشرق الاوسط.

فنلندا:

اشتركت ثالا فرج عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي بكلمة في التجمع الذي نظمته عدد من المنظمات النسوية في فنلندا بيوم الثامن من اذار في مركز

العاصمة هيلسنكي. وفي مساء يوم التاسع من اذار، نظم حفلاً ساهرا بهذه المناسبة القت فيه ثالا فرج كلمة بهذه المناسبة.

المانيا:

ساهمت كشتار محمد احد كوادر الحزب الشيوعي العمالي العراقي في ندوة تلفزيونية في قناة ميديا، في يوم الثامن من اذار، للحديث عن اوضاع النساء في العراق وكردستان. ونظمت في نفس اليوم معرضاً للكتب والصور الفوتوغرافية في مركز مدينة كولن جنبا الى جنب العديد من المنظمات النسوية الالمانية.

كندا:

شاركت نازين علي عضو اللجنة القيادية لمنظمة كندا للحزب في الندوة التي عقدها جامعة تورنتو في يوم الثامن من اذار، حيث تحدثت عن اوضاع النساء في العراق وكردستان.

النرويج:

في التجمع الذي نظمته عدد من المنظمات النسوية النرويجية، ساهمت لجنة الدفاع عن حقوق المرأة العراقية في القاء كلمة في هذا التجمع. رفعت فيها اللافتات التي تطالب بانهاء التمييز الجنسي

ضد النساء، والغاء الحجاب الاجباري، وفصل الدين عن الدولة. وفي مساء يوم التاسع من اذار، اقيم حفلاً فنيا ساهرا حضره العديد من الجالية العراقية والايروانية. قدمت بهار منذر عضو الحزب كلمة بالمناسبة.

تركيا:

في مدينة وان في جنوب شرقي تركيا، قدم عمار شريف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي كلمة الحزب بهذه المناسبة في الجمع الذي حضره ما يناهز 100 مشارك احياء لهذا اليوم في يوم الثامن من اذار، في نفس اليوم وفي مدينة قيصري نظم تجمع اخر للاحتفال بهذه المناسبة قدم فيها الرفيق كاوه عمر احد كوادر الحزب الشيوعي العمالي العراقي كلمة بهذه المناسبة. ونظم في يوم التاسع من اذار في مدينة جروم، حيث القى شكاك عبد الله كلمة الحزب بهذه المناسبة. وعقد في مدينة افيوم تجمعاً اخر حضره ما يناهز الخمسون مشاركاً، القى فيها جمال ايوب وكولزار حمه رفيق كلمات بهذه المناسبة. وفي يوم العاشر من اذار، نظمت تظاهرة واسعة بهذه المناسبة.

بريطانيا:

في نفس اليوم نظم في لندن تجمعاً امام مقر الامم المتحدة، وقدم كلا من نوي بشير ودشتي جمال وسميرة احمد مذكرة الى معاون كوفي عنان المقرر حامله مطالب جماهير كردستان في اجراء استفتاء لحسم مستقبل كردستان. كذلك انتظمت نفس التجمعات ورفعت المطالب ذاتها في عدد من الدول الاوروبية الاخرى.

بمناسبة مرور ذكرى احداث اذار والاحتفال بالحركة المجالسية في كردستان العراق..

في مساء يوم 16-3 نظمتم امسية للاحتفال في مدينة لندن لاجياء الحركة المجالسية في كردستان العراق..ابتدأ الحفل بالنشيد الاممي. قدم خسرو ساية عضو المكتب السياسي واحد ناشطي الحركة المجالسية في كردستان العراق، حديثاً

في يوم الثاني من اذار، وضمن المهرجان الذي عقد في مدينة اكسفورد، قدمت سوسن سليم عضو اللجنة القيادية لمنظمة بريطانيا للحزب، فيلما وثائقياً حول اوضاع النساء في كردستان العراق، ودارت بعد عرض الفيلم العديد من النقاشات.

وفي يوم الثامن من اذار، نظم كلا من الحزب الشيوعي العمالي العراقي والايرواني، تجمعاً في مركز لندن، شارك فيه كلا من نادية محمود ومريم كوشا بكلمات بهذه المناسبة. وفي يوم التاسع من اذار، عقد مركز دراسات المرأة في الشرق الاوسط الذي تديره نادية محمود مؤتمراً شرق اوسطياً تحت عنوان "الاسلام، العلمانية والمرأة في الشرق الاوسط، استمر من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الخامسة عصراً.



مفصلاً حول هذه الحركة.

ندوات على البالتالك...

في يوم 1-4 القى خسرو ساية حديثاً حول التهديدات الاميركية لشن هجمة على العراق وسياستنا في تمام الساعة التاسعة وامتدت حتى وقت متأخر، بحضور العديد من الضيوف والمشاركين في غرفة الريفيراندوم.

في يوم 30-3 عقد سامان كريم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي في غرفة البالتالك "الريفيراندوم" حديثاً حول جرائم الانفال والشوفينية القومية العربية، حضر الندوة عشرات المهتمين في هذا الموضوع، وامتدت حتى ساعة متأخرة من الليل.

سويسرا:

نظمت تنظيمات الحزب في يوم 15-3 تظاهرة امام مقر الامم المتحدة في جنيف، وقد اجتمع وفد يضم كلا من ناصح جميل وناسو جبار التقى بماري روبنسون سكرتيرة كوفي عنان لقضايا حقوق الانسان. حيث جرت مناقشة مطلب استفتاء جماهير كردستان تحت اشراف الامم المتحدة، وطرح مطلب الحزب ب استقلال كردستان.

استراليا:

نظمت تظاهرة جماهيرية في يوم 18-3 في مدينة سيدني امام مقر الامم المتحدة وقد قدم كلا من جلال محمد وخطاب صابر مذكرة باسم المتظاهرين الى مسؤولي المنظمة حول مطلب جماهير كردستان.

بريطانيا:

فعاليات تنظيم الخارج في شهر اذار.

منذ اوائل شهر اذار، وجهت منظمة الخارج، بمناسبة مرور 14 عاماً على مأساة حلبجة نداء لتنظيم تظاهرات جماهيرية في كندا واوروبا واستراليا في ايام 15 و16 و18 من شهر اذار امام مقرات الامم المتحدة، كجزء من اعتراض جماهير كردستان بوجه جرائم النظام البعثي والظلم القومي، وقد رفع شعار هذا العام "يوم حلبجة يوم ادانة النظام البعثي الفاشي ورفع مطلب استقلال كردستان".. وقد قامت التنظيمات بالفعاليات التالية:

حول تغيير صدام حسين تتمة ...

تكفيهم هذه المناطق وخصوصاً بعد تضيق الخناق على المنافسة بين الشركات الاحتكارية العمالية، يصرون وبقوة السلاح على تطبيق مبدأ "إيزنهاور" الذي رأى في الشرق الأوسط "منطقة حيوية لا تضاهيها أي مناطق الأخرى في العالم"، حرب الخليج وإخراج الجيش العراقي في الكويت، والحصار الاقتصادي وإطلاق العملية السلام في الشرق الأوسط!! وتدخلاتهم المستمرة في أرجاء المعمورة، كل هذه جعلت الأمور تسير إلى حد ما وفق القرار الأمريكي لحد الآن.

لكن تبقى العضلات والموانع أمامها كثيرة وكبيرة، بحيث قوضت دورهم. إلا ان جاءت الفرصة مرة أخرى من قبل الإسلام السياسي، جاءت من قبل منظمة القاعدة وبن لادن بعمليتهم الإنتحارية التجارة العمالية في مانهاتن وبنية البنتاغون في واشنطن، هذا الحدث جاء كطوق نجاة للوضع المتردي للأمريكان. واعدت التاريخ نفسه مرة أخرى ولكن ليس في العراق بل في أفغانستان، ليس لوجود بن لادن بل لوجود المصالح السياسية والاقتصادية في تلك المنطقة، لصياغة نظامهم العالمي الجديد، بحجة وجود بن لادن فيها، واصبح العالم كلها تقريباً وخصوصاً القوى الكبرى ذيل ملحقاً ومتحالفاً معها لصدها "للإرهاب".

نحن نعيش الآن في عمق هذه الفترة بالذات، أصبحت الحكومة الأمريكية أقوى ورائداً في العالم، في هذه الأثناء ارتفعت صيحات الحرب ضد العراق وإسقاط "صدام حسين" من قبل الكتاب والمفكرين والمسؤولين الرسميين كما يقول جوزيف ليبرمان في

تصريحاته الأخيرة في جامعة جورج تاون "ان هذه الحرب لن تنتهي حتى يطاح صدام حسين من السلطة" أو من خلال "الصقور" كما تسميهم الإعلام من الإدارة الأمريكية بما فيهم ديك تشيني ورامسفيلد ومعاونه، الكتاب الرسميين مثل غراهام فولر الذي كتب أخيراً مقالا بعنوان "هل يكون العراق هدف التالي" ويؤيد الإطاحة بحكومة "صدام حسين" وريتشارد بيرى في مقاله الأخير حول "الإطاحة بصدام خطوة ضرورية في الحرب على الإرهاب" وأخيراً وليس آخراً خطاب الاتحاد لبوش الإبن... الحكومة الأمريكية ترغب في ان تكون منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من المنافسين والقوى العالمية الكبرى وخالية أيضاً من القوى التي لديها صراعات مع حكوماتها.

ان الاميركان يريدون منطقة نظيفة بكاملها بحيث تتمكن من تثبيت الحكومات المنصاعة لأمريكا وسياساتها ومصالحها مثل الشاهنشاه السابق في إيران، والتصرف بالقدرات الاقتصادية والنفطية وتحديد السعر المناسب للنفط، وضخها، بما تتوافق مع مصالحها وإزاحة المنافسين الآخرين على الصعيد العالمي، ليس هذا فحسب بل وصل بهم الأمر إلى الحديث عن ضرب مايشون وبصورة منفردة، اي دون تحالفات أخرى كما حدث في أفغانستان وحرب الخليج الأولى، هذا مقالته بوش الإبن ووزير خارجيته في "يوم الحب".

إذن هذه الصيحات التي تنطلق للإطاحة بحكومة "صدام حسين" ليس إطلاقاً من أجل أي شئ إلا للمصلحة السياسية والاقتصادية الأمريكية بحت ذريعة "أمنها القومي" ليس هنالك من تنطلي عليه الإدعاءات الأمريكية وإعلامها المأجور حول تحرير العراق من

الدكتاتورية أو من أجل إستتباب الأمن وحقوق الإنسان في العراق أو من أجل "الديمقراطية". ونحن نرى أمام عيوننا تصرفات الحكومة الأمريكية مع سجناء الحرب من حركة الطالبان ومنظمة القاعدة التي تعاملهم بشكل بشع يتناقض مع كافة المواثيق الدولية بما فيها الإتفاقيات المبرمة في الجنييف حول معاملة أسرى الحرب، هذه التصرفات والمعاملة السيئة التي أقدمت عليها هذه الحكومة، دعت الإتحاد الأوروبي إلى إعلان مخالفته لهذه الإساليب الإنسانية، ناهيك عن منظمات لحقوق الإنسان والتقدميين والتحريريين في العالم.

"كل شئ من أجل أمريكا" هذا هو شعار بوش الإبن وهو نفسه سيصبح جندياً إذا لزم الدفاع من أجلها!! العالم كله و6 مليارات إنسان في العالم يجب ان يضحى بنفسه من أجل حفنة من الشركات العمالية في أمريكا هذا هو مقياسهم ونظرتهم إلى المصالح والعلاقات بين الدول ولحقوق الإنسان، في هذا الصدد قال كارل بوب رئيس وكالة "سييرا كلوب" التي تدافع عن قضايا البيئة لوكالة رويترز للأنباء، في معرض رده لمخاطب بوش الإبن حول بديله للإتفاقية "الكيوتو" للحد من انبعاث الغازات الحاررية "إنه من المؤسف أن يستغل بوش يوم عيد الحب ليعطي "صفقة حب" للشركات الكبرى الملوثة التي مولت حملته الانتخابية".

أما بخصوص إمتلاكه أسلحة الدمار الشامل، يجب أن نقول ان امريكا هي التي تمتلك أكبر ترسانة نووية وكيميائية وبيولوجية... في العالم، وهي من استعملت هذه الأسلحة وعلى نطاق واسع في العالم، بل من هي الدولة التي لا تمتلك تلك الأسلحة وخصوصاً في الشرق الأوسط،

إسرائيل، تركيا، إيران؟ من الجهات التي أو الدول التي سلّحت العراق بهذه النوعية من الأسلحة، ليست هي الشركات الغربية؟

لماذا الآن وبعد سقوط جدار برلين وبعد إجتياح العراق للكويت ترفع هذه المطالب، لماذا لم تفتحننا امريكا بهذه الحجج الرعناء من قبل، وهم يعلمون جيداً إستعمال الحكومة العراقية هذه الأسلحة ضد سكان العراق وتحديدأ في مدينة حلبجة في كردستان العراق؟ لماذا في حينها لم ينسوا بكلمة للدفاع عن حقوق الإنسان، وفضح إمتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل؟! هذه السياسة اي سياسة الكيل بالميكاليين أو بثلاثة أو أربعة تمثل روح وجوهر السياسة الأمريكية لمصلحة البزنس الأمريكي فقط لاغيرها.

أما ايواء ودعم الجماعات الإرهابية، يتوجب القول ان امريكا هي من يمارس الإرهاب الدولي بأبشع أشكاله، وجعل من الإرهاب تقليداً وسنة من السنن الدولية، تقتل وتدمر، وتقصص وتحتل وتزيد الإحتلال وتشرد الجماهير وتفرض الحصار بكافة أنواعه، هل هناك من تنطلي عليه هذه الأقاويل والإدعاءات، عدا عن اطراف من المعارضة العراقية التابعة لها؟ حتى إذا نسمع ادعاءات الأمريكيان حول الإرهاب، حيث يؤكدون ان لا فرق بين المقاومة والإرهاب، فالارهاب هو الارهاب. و إذن لا فرق بين الإرهاب الأمريكي والإرهاب العراقي؟! إذا الحكومة الأمريكية تود أن تقدم هدية لجماهير في العراق، فهي ان تترك شأن جماهير العراق والمنطقة بأكملها وهم أدري بكيفية تصفية حساباتهم مع الحكومات المفروضة عليهم بالقوة، لعل ذلك خير للعراقيين جميعاً عدا مصالح بعض اطراف

المعارضة المروضة. أما بخصوص عدم إنصياح الحكومة العراقية، للقرارات الدولية!! اقول إن الأمريكان هم الذين سحقوا على هذه القرارات والمواثيق الدولية علنا وبقوة السلاح، معاملتهم مع أسرى الحرب، خروقاتهم لإتفاقية ال "كيوتو" حول البيئة وانبعاث الغازات الحاررية، فرض قراراتهم على دول العالم بحكم أسلحتهم وحصارهم والبنوك الدولية، دعمهم المستمر لحكومات الإسرائيلية الإرهابية المتعاقبة، تصويتاتهم في مجلس الأمن والجمعية العامة لصالح اسرائيل وخلافا للقرارات الدولية حول هذه القضية، فرضهم خطوط الحظر الجوي على العراق وبشكل منفردا مع بريطانيا وبدون قرار من مجلس الأمن، حجز العقود التجارية العراقية في لجنة 661 بحجة وجود سلع للإستعمال المزدوج.... فالقرارات الدولية في وقتنا الحاضر وفي عالم اليوم تمثل التوجهات الأمريكية في الغالب مصبوغة بالصيغة الدولية.

أنا من الذين أدافع بشدة، عن مطلب نزع السلاح في العالم أجمع وليس فقط اسلحة الدمار الشامل بل كافة أنواع أسلحة، من الصواريخ النووية والبالستية... إلى السلاح الأبيض!! في نفس الوقت وفي ظرفنا الحالي في العالم أرى أن نقطة التحول الكبرى في العلاقات الدولية ولمصلحة الجماهير المحرومة في العالم تتوقف مباشرة على كسر اليد الطولي للأمريكان، على كسر عنجهيتهم العسكرية، لجعلهم يرون مكانهم وموقعهم بصورة واقعية، والإلتفات صوب جماهير المتعطشة للعمل والحريية في أمريكا، خصوصا بعد 11 أيلول المنصرم وانهيار الاوضاع الاقتصادية بشكل متسارع.

القصاص وقطع الايادي، نظام النزعات الابوية والبطيركية والرجولية الرجعية والمتخلفة، نظام سحق حقوق النساء والمهدر اليومي لكرامتهن وسحق ابسط حقوقهن.

انه نظام لا يمكن ان يدوم حياته دون اشهار سيف الاسلام بوجه النساء ويطلق ايادي عصابات "المطوعين" من اجل ضمان الفصل والعزل الجنسي وعدم الاختلاط بين الجنسين وفرض اللبس الاسلامي على النساء. انه نظام تتطلى النساء يوميا

الحجاب". ليس هذا وحسب، بل لجأ هؤلاء الاسلاميون عديموا الرحمة والانسانية الى ضرب الفتيات لاجبارهن على عدم مغادرة المدرسة التي كانت تلتهمها النيران ومنعوا الرجال من مد يد العون لهؤلاء التلميذات وحذروهم من "ان مس الفتيات يعتبر ذنبا" تترتب عليه اشد العقوبات.

ان هذه الجريمة هي صفحة سوداء اخرى تضاف الى السجل الاسود للنظام السعودي الموغل في معاداة الانسان والمرأة بالذات، نظام الفصل والتمييز الجنسي، نظام عبودية المرأة ودونيتهها، نظام

تحكمها القوانين والشرائع الدينية الاسلامية من ايران، افغانستان، السودان، العراق، الجزائر وغيرها.

ان اخر هذه المصائب، وليس اخيرها، هو موت (15) تلميذة جراء الفزع والرعب والفوضى التي اصابت الطالبات بعد حريق شب في احدى مدارس مدينة مكة في الاثني المنصرم الموافق 11 اذار. اذ منعت الشرطة الدينية في السعودية (شرطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر)، التي يعرف افرادها باسم "المطوعين"، تلميذات مدرسة من الهرب من الحريق بحجة "انهن لم يرتدين

15 فتاة ضحية محرقة اسلامية جديدة في السعودية

انها البربرية في ابشع اشكالها. اذ لاير يوم دون ان تنهال مصائب اخرى على رؤوس النساء والفتيات في تلك المجتمعات التي

حول تغيير " صدام حسين " واحلال بديل اخر من قبل الحكومة الأمريكية!

سامان كريم



بها الأمم المتحدة لحد الآن ولو بصورة شكلية.

بيت القصيد هي ان امريكا هي التي بدأت منذ أكثر من 11 سنوات، اي بعد سقوط الإمبراطورية الشرقية المتمثلة بالإتحاد السوفيتي السابق ونهاية ماتسمى بالحرب الباردة، منذ عقد التسعينات ومابعدها بدأ عصر جديد بقيادة منفردة للأمريكان على الصعيد العالمي، بدأ هذا العصر بنزيف من الدم الإبرياء والشيوخ والأطفال في العراق. إستغلت الحكومة الأمريكية حينذاك، أحتلال العراق للكويت، وقال بوش الاب في حينها " كل ما نقول يجب ان ينفذ" بدأ عصر " النظام العالمي الجديد" كما أطلق عليه بوش. والمقصود منه قيادة منفردة للأمريكان بدون منافس جدي في العالم وجعل كافة المناطق مناطق للنفوذ والسيطرة الأمريكية، لتيسير سياساتهم و إدارة شؤون إقتصادهم الهش بقوة السلاح، إبعاد المنافسين وخصوصاً من الغرب والقوى العالمية الأخرى المنافسة لها في المناطق كافة مثل ما قاموا بها في امريكا الجنوبية وحسب مبدأ " مونرو".

الآن ولوجود ضرورة لصياغة نظامهم العالمي الجديد ولجعل حكومتهم أقوى نفوذاً، لا

الى ص7

تقف عائقاً أمام سياسات امريكا؟ كيف تمكن " صدام حسين" والحكومة العراقية من تشكيل تهديد مباشر على المصالح الأمريكية وأمنها القومي؟ ماهي إثباتاتهم على ذلك؟ أو حتى إذا تبينت هذا، هل تمتلك اي حكومة الاعلان علناً عن مشروعها لأسقاط حكومة أخرى، الا يتنافى هذا الاعلان مع المواثيق الدولية التي تبنتها الحكومة الأمريكية أيضاً؟ هل تعتبر هذه الحالة قانونية، ضمن الإطار العام لقوانين و المواثيق الدولية الموجودة لحد الآن و خصوصاً المادة "2" من الميثاق الأمم المتحدة؟

باعتراف ان حكومة " صدام حسين" أو حكومة البعث ليس حكومة ضد المصالح الأمريكية ولم تكن كذلك ابداً وليس بإمكانهم تهديد الأمن القومي الأمريكي. حتى في بداية السبعينات التي ارتبطت فيها النظام العراقي بعلاقات وطيدة مع الإتحاد السوفيتي السابق، لكن نرفض ان هذه الإدعاء صحيح، لماذا الحكومة الأمريكية مصممة على " تغير" الدكتاتور الصغير صدام حسين؟ لماذا استعمال اسلحة الدمار الشامل لتغييره؟ لماذا الحصار؟ هل استعمل " صدام حسين" الاسلحة الكيميائية أو الجرثومية ضد الولايات المتحدة؟ لا، ومع ذلك يصير الأمريكان على تغييره، هذا تعبير جلي عن العنجهية والغطرسة من جانب، و من جانب آخر يعبر عن مرحلة جديدة في العلاقات الدولية و تغير بنوي للمواثيق و المعاهدات الدولية التي أبرمت سابقاً في عهد الحرب الباردة، التي تعمل

الأمريكي (أن تشاور الرئيس مع الكونجرس بات واجبا " بعد أن دخلت الإدارة منعطفاً جديداً استنتجت منه الى ان تغيير النظام في بغداد اصبح أمراً حيوياً للأمن القومي الامريكى) (التأكيد لنا). أي المحور الأساسي للحكومة الأمريكية أمنها القومي، ولكن ماعنى " الأمن القومي الأمريكي"؟!

حول الحجج و المحاور التي تركز عليها الحكومة الأمريكية وكتابتها المأجورين:

الحجج التي تركز عليها الولايات المتحدة الأمريكية، تمضي قدماً لتغير " صدام حسين" هي حجج واهية وتمثل العنجهية و الغطرسة و إظهار قوتها العسكرية أمام العالم كلها لتيسير سياساتها و مصالحها و إخراج القوى العالمية الأخرى من المنافسة وجعلهم ذبلاً مطيعاً، بحجة " أمنها القومي"، اي أمنها القومي أصبح مظهراً وستاراً لتيسير سياساتها و استراتيجيتها العالمية، وصياغة نظامها الدولي الجديد حسب مفهومها وجعل منافسيها العالميين من اوربا و اسيا، اقزاماً دولية.

في ما يتعلق بالشرق الأوسط، هم يرغبون بأن تكون إسرائيل محورا أساسيا في الشرق الاوسط، والحكومات القائمة في هذه المنطقة، حكومات موالية مئة في المئة، تسير حسب الخطط المرسومة لها من قبلهم، وهناك على الطاولة الأمريكية عددة سيناريوهات لحل مختلف القضايا في الشرق الأوسط.

لماذا يجب اسقاط اية حكومة

الديمقراطية" وآتيان بحكومة ديمقراطية للعراق مابعد " صدام"؟ وهم يفضلون الخرزجين والسامرايين على غيرهم؟ هل هو مشروع ضد " الديكتاتورية"؟ " هل هو مشروع ضد الإرهاب" و الأعمال الإجرامية التي قادهها حكومة " صدام" ضد جماهيرها؟ هل لإمتلاكها اسلحة الدمار الشامل؟ هل لغرض تحرير الجماهير في العراق من قبضة هذا الحكم القاسي؟ ما هو بديل هذا المشروع؟ ماهي الحكومة المرتقبة من قبل الأمريكان لجعلها قابلة للحياة في العراق الذي تتشابك فيه الحركات القومية و الإسلامية، بؤرة صراعات الدول في المنطقة؟ ما هي المعضلات الأساسية أمام المشروع هذا؟

أود أن اشير إلى المحاور و الحجج التي تركز عليها سياسة الحكومة الأمريكية، وهي: أولاً/ حكومة " صدام حسين" تقف ضد مصالح الولايات المتحدة، وعائق أمام مشاريعها السياسية في المنطقة. ثانياً/ ايواء النظام العراقي للجماعات الإرهابية، و تمارس الإرهاب حتى ضد شعبيها!

ثالثاً/ إمتلاكها أسلحة الدمار الشامل بما يشكل ذلك تهديداً لجيرانه و لإسرائيل و لا تتهاون لإستخدامها حتى ضد شعبيها. رابعاً/ لا يعمل ولا ينفذ العراق القرارات و المواثيق الدولية ولا تراعي حقوق الإنسان في العراق.

لكن إذا نصف بجملة ملخصة هذه الحجج بإمكاننا أن نقول وبشكل واضح، وكما قال جوزيف ليبرمان من المخضرمين الديمقراطيين في مجلس الشيوخ

بعهد أحداث 11 أيلول(سبتمبر) المنصرم في نيويورك و واشنطن الأمريكيتين، طرحت العديد من التساؤلات والاحتمالات واثرت الكثير من القضايا من قبيل " ضد من ستكون الحرب القادمة بعد طالبان؟" أو " هل يكون العراق هدف التالي؟" و حول هذا السؤال طرحت إجابات كثيرة من قبل المثقفين المأجورين أو مستقلين ومن مختلف المشارب و الإتجاهات السياسية وخصوصاً المؤسسات الرسمية التابعة لمركز صنع القرار الأمريكي، بالإضافة الى التصريحات التي تصدر يومياً من قبل المسؤولين الأمريكيين، آخرها تصريحات رئيس الأمريكي في خطاب الاتحاد في 28 كانون الثاني المنصرم، وذكر اسم العراق مع كوريا الشمالية و إيران ب" محور الشر الذي يهدد السلام العالمي " . أركز في مقالي هذا، على وجهات النظر هذه و أطروحاتهم حول هذه القضية الشائكة، الطروحات التي تتبعها و تخضع لها قوى المعارضة العراقية المروضة، وتعد العدة للعمل وفقها.

منذ صدور " قانون تحرير العراق" من الكونغرس الامريكى في نهايات سنة 1998، تفتش الحكومة الأمريكية عن كافة السبل لإزالة حكومة " صدام حسين" هذا العائق أمام مصالحها و إستراتيجيتها في المنطقة، كما يدعون. فما هي المحاور الأساسية من وجهة نظر الحكومة الأمريكية، ماهي دلائلهم لهذا المشروع، هل يقوم لدوافع إنسانية، و دفاعاً عن " حقوق الإنسان"؟ هل هو لتثبيت

عنوان صفحة الحزب على الانترنت ::

www.wpiraq.org
عناوين الاتصال بالحزب:

W.P.C.I P.O box 1211 17224 Sundbygerg Sweden.	A.K.P.I Postfach: 160244 10338 Berlin. Germany.	P.O box: 7926 London SE1 2ZG England.	P.O box: 491 Don Mills Postal Station Toronto, Ont. M3C 2T4. Canada.	ISTY PL6 00501 HKI Finland.	P.O. Box 324 Paramatta 2124 N.S.W Australia.
---	--	---	---	-----------------------------------	---